

## خطبة الجمعة بعنوان )الإجازة الصيفية( - 11 شوال 1441هـ

الموافق 41-6-9102 م

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات آت اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلیما كثیرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان من اتقى هو قال وجعل الجنة مأواه. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا. يصلح لكم اعمالكم - 00:00:20  
يغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:00:45  
ايها المسلمين لا يخفى علينا ما لقيه الاباء والامهات من كثرة الاعباء والواجبات. في سنة دراسية تامة كان الاولاد فيها في جهد وتكاليف. امتلأت بالجد والمثابرة. واتسمت بالتعب والكد والمصيبة - 00:01:08

طابرة وهذا كله من اسباب ملل النفوس ومن دواعي طلب الترويح لها ومن محاسن ديننا العظيم ان انه راعى جبلة الانسان وزنته الى الراحة والاستجمام. فاباح له الترويج عن نفسه بما هو - 00:01:30  
مباح فعن حنظلة الاسيد رضي الله عنه قال لقيني ابو بكر رضي الله عنه فقال كيف انت يا حنظلة؟ قال قلت نافق حنظلة؟ قالت سبحان الله ما تقول؟ قال قلت نكون عند - 00:01:51

رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة حتى كان رأي عين فاذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الزوج والابوالد والضياعات فنسينا كثيرا. قال ابو بكر رضي الله عنه فوالله انا لنلقى مثل هذا - 00:02:11  
فانطلقت انا وابو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نافق حنظلة يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك؟ قلت يا رسول الله - 00:02:39

نكون عندك تذكرا بال النار والجنة حتى كان رأي عين. فاذا خرجنا من عندك عافشنا زواج والابوالد والضياعات نسيينا كثيرا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان لو تدومون على ما تكونون عندي. وفي الذكر لصاحبكم الملايكه - 00:02:56  
على فرشكم وفي طرقكم. ولكن يا حنظلة ساعة وساعة. ثلاث مرات اخرجه الامام مسلم في صحيحه وليس معنى ساعة وساعة ما يقوله المتأولون او يفسد فيه المفسدون. بل معنى ساعة وساعة - 00:03:25

اي ساعة للرب عز وجل وساعة مع الاهل والابوالد. وساعة للنفس. هكذا قسمه العلماء فان المؤمن مرتب الاوقات وعن وهب بن منبه رحمه الله وكان من التابعين قال ان في حكمة ال داود حق على العاقل - 00:03:48

الا يغفل عن اربع ساعات. ساعة ينادي فيها ربها عز وجل. وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يفضي فيها الى اخوانه الذين يخبرونه بعيوبه ويصدقونه عن نفسه وساعة يخليل بين نفسه وبين لذاتها فيما يحمل ويحمل. فان هذه الساعة عنوان على - 00:04:11  
تلك الساعات واجمام القلوب وحق على العاقل ان يعرف زمانه ويحفظ لسانه ويقبل على شأنه وحق على العاقل الا يطعن الا في احدى ثلاث ومعنى الا يطعن اي الا يجلس الا في احدى ثلاث - 00:04:41

زاد لميعاده وممرة لمعاشه اي اصلاح لمعاشه. ولذة في غير محرم. عباد الله ها نحن اولئك قد دخلت علينا اجازة الصيف بعد تلك

الواجبات والاعمال. وحلت اوقات الفراغ من اكثرا التكاليف الوظيفية - 00:05:04

وحلت اوقات الفراغ من اكثرا التكاليف الوظيفية ومن كثرة الاعباء والاشغال. وقد طلبت النفوس الراحة والاستجابة امام واشتاقت الى الترويح والتغيير في الترتيب فحري بالمسلم ان يعطي نفسه حقها من الراحة. وان يغتنم في الوقت نفسه اوقات الاستراحة. فان - 00:05:25

ان الفراغ نعمة واي نعمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس  
ومعنى مغبون اي مخدوع لا يعرف قيمتها نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس - 00:05:49

صحة والفراغ اخرجه البخاري وان الانتفاع بالوقت توفيق ورحمة وتطبيقه اسف ونقطة والموافق حقا من اغتنم شبابه وصحته وغناه  
ووقته وعمل لآخرته وتذكر موته عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه اغتنم  
خمسا - 00:06:13

قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك قبل شغلك وحياتك قبل موتك اخرجه الحاكم وصححه ووافقه  
العلامة الذهبي ومن بركة الاوقات اغتنامها بالعبادات والتقرب الى الله فيها بانواع القراءات والتربوي - 00:06:46  
عنها بالمباحات وتجنب المحظورات. فمن احس بلذة العبادات لم يتركها ساعة ولا دقة ولا لحظات. قال تعالى فاذما فرغت فانصب  
والى ربك فارغب وكما ينبغي استغلال الاوقات بالبرامج المفيدة واستثمارها بالهوايات النافعة التي تزيد في الایمان وتقوي -  
00:07:15

وتشهد الاذهان. قال احد الحكماء من امضى يومه في غير حق قضاه او فرض عداه او مجد ائله او حمد حصله او خير اسره او علم  
اقتبسه فقد عق يومه - 00:07:43

هو وظلم نفسه اخوة الایمان من البرامج المفيدة النافعة في الاجازة الصيفية الماتعة السفر في الارض بالسبيل المباح الى المكان  
المباح والترفيه البريء المتاح بعيدا عن الاماكن المشبوهة والبقاء الموبوءة - 00:08:03

المحرمة فما اجمل السفر للاطلاع على ايات الله في الارض والافق والاعتبار والنظر في بديع صنع الواحد الخالق قل سيروا في  
الارض فانظروا كيف بدأ الخلق. ثم الله ينشأ النشأة الاخرة. ان الله على كل شيء قادر - 00:08:26

وقال عز من قائل قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغنى الایات والنذر عن قوم لا يؤمنون اي تفكروا واعتبروا بما في  
السماءات والارض من الایات وال عبر وانظروا في عجائب صنع الله حق النظر ليذلكم - 00:08:46

على وحدانيته وكمال قدرته وعظيم حق الوهبيته وعبادته ويطيب لبعض الناس السفر الى بلاد الكفار ظنا منه ان هذا مباح ويسافر  
بعضهم بلا حرم وهذا امر لا يجوز فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السفر الى بلاد الكفار وهو الصحيح من اقوال اهل العلم -  
00:09:06

لمن نظر باعتبار وما اجمل السفر اذا كان لصلة ارحام او لاداء العمرة في البيت الحرام او بقصد الكسب الحال او لطلب العلم والادب  
ورفع المنال مع مع صحبة مؤمنة تقية ورفقة صالحة مرضية فعن ابي سعيد الخدري - 00:09:34

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصاحب الا مؤمنا. ولا يأكل طعامك الا تقى اخرجه ابو داود والترمذى وحسن  
ومن البرامج المفيدة في الاجازة السعيدة ان نشغل انفسنا واولادنا في حضور الدورات الصيفية العلمية المكثفة - 00:09:56  
ولله الحمد والمنة ستقام ستة دورات علمية مكثفة في هذا المسجد كل يوم اعتبارا من الاحد مدة اكثر من عشرة ايام من صلاة العشر  
الى العشاء. فما اجمل الرباط في رياض الجنة في حلقة - 00:10:20

العلم فينبغي ان نشغل انفسنا واولادنا. سددهم الله ووفقهم لخيري الدنيا والآخرة. ان نشغل اوقاتهم بما في دينهم ودنياهم. ومن ذلك  
الالتحاق بحلقات تحفيظ القرآن في المساجد او الدورات الترفيهية البريئة في المراكز والاندية الصيفية التي لا اختلاط فيها. واما  
الدورات - 00:10:40

فيجب ان نحذر انفسنا واولادنا من مغبتها ومالاتها السيئة. ويجب علينا ان نهتم اما في هذا الصيف فننمي قدرات اولادنا الذهنية

والجسدية. فلنعلمهم فنون الرماية وركوب الخيل والسباحة. وممارسة فن الخط والكتابة وتعلم مهارات القراءة والمطالعة وكيفية الاستفادة من هذه الوسائل الحديثة التي - [00:11:08](#)

قطعت القريب واوصلته بالبعيد حتى يستخدمه استخداما صحيحا عن عطاء ابن أبي رباح قال رأيت جابر بن الله وجابر بن عمير الانصاري رضي الله تعالى عنهم يرتميان فمل احدهما فجلس فقال له الآخر - [00:11:38](#)

او كسلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل شيء ليس من ذكر الله عز وجل فهو له او سهو الا اربع خصال الا اربع خصال. مش الرجل بين الغرظين اي الرماية وتأديبه - [00:11:58](#)

وملاعبة اهله وتعلم السباحة. اخرجه الطبراني والبيهقي وصححه الالباني. جعلني الله واياكم من اهل التقوى والصلاح ويسر لنا سبل السعادة والفلاح. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين - [00:12:18](#)

فاغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الحمد لله الذي خلق الالباب والابصار. وجعل في سفر الحكم والعظة والاعتبار اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. عالم الجهر والاصرار. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. خير الورى - [00:12:38](#)

غفوة عباده الاخيار صلى الله عليه وعلى الله الاطهار وصحبه الابرار وسلم تسليما كثيرا ما تعاقب الليل والنهر. اما وبعد فاتقوا الله الذي خلقكم واستعينوا على طاعته بما رزقكم. اشكروه على نعمه كما امركم يزدكم من فضله - [00:13:19](#)

ما وعدكم لان شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد ايها المسلمين اذا كانت الاجازة الصيفية نعمة من نعم رب البرية فان على العاقل ان يراعي تلك النعمة بدوام شكرها وان يحذر ارتکاب المنكرات التي تؤدي الى كفرها. ويعمل الصالحات - [00:13:41](#)

ويحرص عليها ويترك المعااصي ولا يسعى اليها والكيس الفطن يغتنم اوقات فراغه وصحته بما ينفعه في دنياه وبعد موته. ويعلم انه مسئول بين يدي ربه. احفظ ام ضيع؟ فعن ابي بربعة - [00:14:04](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتزول قدمًا عبد يوم القيمة حتى يسأل عن عمره فيما فناه وعن علمه فيما فعل وعن ماله من اين اكتسبه؟ وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاغ اخرجه الترمذى - [00:14:24](#)

وقال حسن صحيح. وعجبًا ووا عجبًا كيف يسمع العاقل كلام العلماء الفقهاء في انه يكره للانسان ان يذهب الى الحج والعمرة بدین ثم يستدين ويذهب ويسافر ويضيع امواله لاجل السفر مجازة للناس او مجازة لهم يجعل نفسه تحت القرظ وقد قال عليه الصلاة والسلام لا - [00:14:44](#)

تخيفوا انفسكم بعد امنها قالوا يا رسول الله وكيف تخيف انفسنا بعد امنها؟ قال يذهب الرجل فيستدين فلا يزال خائفا الرجل فيستدين فلا يزال خائفا. اخرجه الامام احمد بسند حسن. ايها المؤمنون - [00:15:14](#)

من فضل الله تعالى علينا امة الاسلام ان المباحثات التي لا اجر فيها قد تتحول بالنية الصالحة الى عمل صالح نؤجر عليه. فالحركة والسكن والأكل والشرب والنوم واليقظة والقيام والجلوس - [00:15:36](#)

اعمال قد تثاب عليها اذا اصلحت النية فيها. ونويت بها التقرب الى الله ففي الصحيحين ان ابا الاشعري ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما تذاكر القيام من الليل. فقال معاذ رضي الله عنه اما انا فانا - [00:15:56](#)

واقوم وارجو في نومتي. ومعنى انه ينام بنية واجماع النفس للعبادة وتنشيطها للطاعة. ويرجو في ذلك الاجر كما يرجوه في قومته اي صاته لقيام ليه؟ فاغتنموا ايها الاخوة اوقاتكم واعملوا في حياتكم لها ولما بعد مماتكم فوالله - [00:16:16](#) لا يرضى احدنا ان تحرق منه عشرات الدنانير فكيف نرثى ان تحرق من ايامنا الساعات والليالي وان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل. قال ابن القيم رحمه الله السنة شجرة - [00:16:46](#)

شهور فروعها والايام اغصانها والساعات اوراقها والانفاس ثمرها والانفاس ثمرها فمن كانت انفاسه في طاعة فثمرته شجرة شجرته طيبة ومن كانت في معصية فثمرته حنظل. اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزاء - [00:17:07](#)

مفترتك والسلامة من كل اثم. والغنية من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم انا نسألك ان لما تحب وترضى وخذ بنواصينا للبر والتقوى. اللهم جنبنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم جنبنا الفتنة - [00:17:37](#)

ما ظهر منها وما بطن اللهم جنبنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم جنب بلادنا الفتنة والحرروب والمحن وسائر بلاد المسلمين اللهم  
واعمل دارنا وببلادنا بلاد امن وايمان وسلامة وسلاما يا عزيز يا غفار اللهم - 00:17:57

فإنك على كل شيء قدير. من أرادنا بخير فاعنت. ومن أرادنا وارد بلاد المسلمين بسوء فاشغله في نفسك. وادر دائرة عليه يا رب  
العالمين اللهم صلي وسلم وببارك وانعم على نبينا محمد وعلى آل نبينا محمد اللهم أنا نسألك البركة في الاوقات وزيادة - 00:18:17

من الباقيات الصالحات اللهم أنا نسألك الصلاح في النية والذرية والزوجات. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب  
النار. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. واغفر اللهم لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. الاحياء - 00:18:37

منهم والميتين. اللهم وفق اميرنا وولي عهده لهداك. واجعل عملهما في رضاك. وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه  
اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:18:57